لغة القرآن وآفة العصر

البتول جمال التركي

لغتنا العربية مهددة بالانقراض ، وهذا ليس تهويلاً أو مبالغة في القول ، بل هو حقيقة واقعة تدعمها البراهين والحقائق ، وهذا التهديد جاء من جهتين مختلفتين الاولى : من قبل الآخر (الغير عربي) وهو تهديد تآمري على طمس اللغة العربية بإنتاج جميع آلات التنكلوجيا الحديثة بلغته بحجة أن اللغة العربية فشلت في مواكبة التقدم التقني لهذه الاجهزة الحديثة ، رغم تعريب الجوالات الذكية وبعض الاجهزة الالكترونية الاخرى ولكن الحكمة تقول : " لا وجود حضاري لامة من الامم بدون لغة تنطق بها بين الامم ، ولا وجود لدولة تنطق بغير لغتها " .

والاهتمام بلغتنا العربية لا يعني إهمال اللغات الأخرى بل من الواجب تعلمها ، ولكن لا تكون هي المسيطرة على شخصيتنا ويصبح استخدامنا لمفرداتها أكثر من استخدامنا للغتنا الأم ، لقد لمست في جيل الشباب استخدام اللغة الانكليزية وهذه هي الجهة الأخرى التي تهدد غياب اللغة العربية وهم أبناؤنا ، وأصبحت اللغة الانكليزية مثلا هي اللغة العصرية والذي يتكلم باللغة العربية فقط أمام الشباب يعتبرونه متخلفاً أو أمياً أو جاهلاً ، أنه أمر غريب حقاً ومتى رأينا بريطاني يعتز بأنه يتكلم العربية ؟ أو فرنسي أو ألماني ؟ ، لماذا هذا السباق واللهث وراء الآخر ، والتنصل من أعز وأكرم لغة ، وهي لغة القرآن الكريم .

ولحل هذه المعضلة التي أخذت بالتفاقم سنة وراء سنة لا بد من قرارات عليا تسهل تداول اللغة العربية ، ورفع مستواها لقد أصبحت أغلب مفردات لغتنا لا يفهم معناها الكثير فيطالبون الكاتب أن يكتب لهم بلغة مبسطة حتى يستطيعون فهم الموضوع ، إنها مشكلة بل طامة كبرى تحل بلغة القرآن وأتوقع للجيل القادم (وهذا ليس تشاؤما) بل حقيقة واقعة نستطيع تحليلها من الواقع الحالي فبعد جيلين أو ثلاثة سوف تختفي لغة القرآن ولن يستطيع أبناء اللغة العربية قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح ! إن لم نكثف الجهود لترسيخ قواعد اللغة العربية وتكثيف البرامج التي تشجع على ممارسة اللغة وحث الأبناء على القراءة في كتب الادب العربي للمحافظة على شخصيتنا العربية المستقلة .

إن عدم فرض القوانين لتعريب كل مايتداوله السوق التجاري هو ما أدى الى الإهمال والتغافل عن اللغة فيلجأ العربي إلى تعلم لغة الأجنبي من أجل لقمة عيشه ، لأن لغته الأم مجالها ضيق وفرص العمل ، فيها تكاد تكون معدومة والسؤال المطروح هو : كيف تحيا لغتنا العربية في سوق وواقع لقمة عيشه يتوقف على تعلمه لغة أجنبية ؟!

نحن بحاجة إلى رفع الوعي بأهمية اللغة العربية وتدعيمها ، لكونها الآن قد أصبحت لغة مهزومة في مخيلة الاطفال ونحن الآن بحاجة ماسة وضرورة ملحة إلى قصص نجاح تعيد الأمل للأطفال بلغتهم العربية لأن عصرنا هذا هو عصر المعلومة العلمية وليس عصر الشعر والغزل ، لأنه ارتبط في ذهن الغالبية بأن اللغة العربية هي للشعر فقط فاصبحوا يكتبون رسائلهم ويخاطبون الآخرين باللغة العامية التي يتخللها مفردات لغة أجنبية ! ، واعتبر أن قيام البعض بترجمة الكتب العلمية للغة العربية انتصاراً رائعاً للغتنا ولابد من تشجيع هؤلاء للمضي قدما في هذا المنحى.

نعم لغتنا العربية عالمية مثلها مثل أي لغة أخرى بل هي أغنى اللغات بالمفردات ، ولا يوجد لغة أخرى على وجه الأرض تضاهيها بالمفردات المتعددة ، حيوان الأسد لديه أكثر من خمسين اسماً في اللغة العربية وأما في بقية اللغات فلن تجد له اكثر من اسم او اسمين ، وتمتاز لغتنا العربية بدقة الوصف وهذا ما لاتجده في اللغات الأخرى فمثلاً كلمة : (حدق) تعني ركز نظره للشيء و (لمح) أي رأى شيئا يمر بسرعة و (شخص) أي ينظر بخوف وترقب وكل هذه مرادفات دقيقة تصف حالة النظر للأشياء وهناك مرادفات كثيرة للنظر .

إن لغتنا من أجمل اللغات ولكننا لم نتذوقها حتى نصفها أبنائنا.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي

jadl@albiladdaily.com

كاريكاتير أعجبني

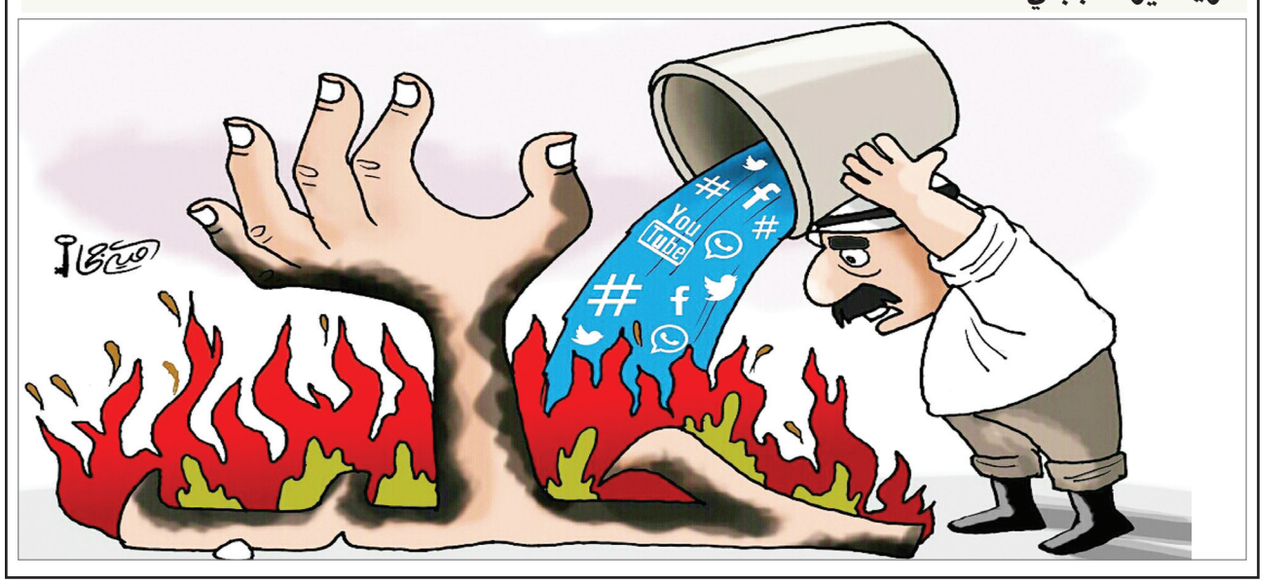

إن العالم يتغير

مجرد فكرة

زين امين

وقامت الدنيا ولم تقعد .. وخرجت المظاهرات في كل مكان حول العالم .. وتصاعدت الاحتجاجات .. وتوالت الاعتداءات .. وانقسم العالم والسكان بين مؤيد ورافض .. ومتفرج .. ومستفيد .. وانعقدت البرلمانات .. وهيئات التشريع في الدول .. ودرست وتداولت الموضوع منظمات المجتمع المدني .

كل ذلك حدث بسبب مقاومتنا للتغيير.

وتكمن المشكلة هنا بسبب فكرة بسيطة في شكلها ..وعملاقة في مضمونها .. انه تطبيق هاتفي.. لوحي لتسهيل التواصل (الاتصال) بين احتياج.. انسان لسيارة اجرة لمشوار .. واخر لديه سيارة يود العمل في هذه المهنة ولكن باسلوب مبتكر ..

انها شركة اوبر ... الامريكية.

لقد كانت المقاومة الاشد من اصحاب التكاسي (سيارات الاجرة) التقليديين بما لهم ..وما عليهم. من معاناة الناس في التعامل معهم .. في جميع انحاء العالم الا القلة القليلة منهم جدا .. والمقاومة الاخري كانت من فئات المجتمع المتحفظ غير القادر علي التأقلم مع المتغيرات .. اما الجانب الاشد مقاومة واعتراضا للفكرة .. فكانوا بعض المشرعين ..والمنظمين .. والجباة للرسوم والضرائب ..

واخيرا حسم الوضع .. وفرض التغيير نفسه بقوة على سطح الكرة الارضية.

ولقد اصابتني الدهشة .. والمفاجأة وانا اقرأ خبر شراء حصة ضخمة من اسهم شركة .. اوبر .. من قبل صندوق الاستثمارات العامة السعودي بمبلغ ٣,٥ مليار دولار امريكي ..

وتساءلت الهذا الحد هذا المشروع يغري دولا للاستثمار فيه ؟؟! وبمحض الصدفة نشرت قناة العربية تقريرا مقتضبا عن شركة .. اوبر .. الخص لكم اهم نقاطه ..

× انشئت الشركة بمبلغ ٢٠٠ الف دولار قبل سبع سنوات.

× تقوم الشركة بنقل مليون عملية توصيل يوميا في ٧٠ دولة حول العالم

× يبلغ عدد موظفي الشركة ٦٧٠٠ موظف وخدماتها تغطي ٤٤٩ مدينة حول العالم.

× قيمة الشركة الحالية تتخطي عشرات المليارات من الدولارات.

ومن باب الفضول والحاجة ..استعملت نظام ..اوبر .. لخدمات التوصيل .. وناقشت السائقين واصحاب السيارات ..وسألتهم ..عن مدي رضاهم عن هذا العمل ..؟؟ وكانت اجاباتهم ..

× العمل مجز ماديا ..

× احدهم قال لي انا اعمل ..ولا اعمل. ليس لدي دوام رسمي انا الذي اقرر متي اعمل ..وانا رئيس نفسي .. انا ..حر .. !!!"

× وقال اخر استمتع بالعمل لان دائرة معارفي تكبر ..وتكبر .بالركاب .. والذين يصبحون اصدقائ ..

× واخرون قالوا ان .. عملهم الاساسي هو الطب .. والمحاماة .. وموظفون عاديون يعملون في الشركات والمؤسسات الحكومية ..

× واحدهم قال لي هذه وسيلة لتحقيق حلمي الكبير ..وهو تجهيز مكتب خاص بي للعمل بالاستيراد والتصدير .. وسأتمكن من ذلك بفضل اوبر .. باذن الله. وسرحت بفكري وتساءلت اين شبابنا من هذه الفرص العظيمة ..؟؟

اما سؤالي الثاني فكان ..هل التقدم والتطور التكنولوجي يدمر الفرص الوظيفية التقليدية ..ويساعد علي شح الوظائف ..ويزيد من معدلات البطالة ..ويقود الي الفقر ..والتعاسة .. ؟؟

ام ان هذا الامر يقتصر علي دول العالم الثالث ولماذا ..!؟!

ان واقع الامر ..ان التخلف التكنولوجي في دول العالم الثالث ..هو السبب الرئيسي للبطالة ..حيث ان الانتاج الحديث يتطلب استخداما مكثفا للتكنولوجيا في جميع مناحي الحياة ..وبالضرورة في جميع الصناعات المختلفة سواء كانت زراعية .. او صناعات السيارات .. اوصناعات النسيج .. او صناعات الطعام .. الخ ..

ان توظيف التكنولوجيا في الصناعة واستبدال المهارات اليدوية التقليدية والاستعاضة عنها بالتكنولوجيا الحديثة يكسبها جودة واتقانا ..ويفتح فرصا وظيفية عملاقة ..

وتجدر الاشارة هنا ان العصر التكنولوجي.. والرقمي .. الحديث .. اتاحا انتاج صناعات جديدة مختلفة لم تكن مطلوبة او موجودة اصلا .. مثل صناعة الافكار .. والتطبيقات الهاتفية .. وتطبيقات خدمات العملاء ..والادارة والتشغيل والتعليم والتعلم .. وغيرها ..الخ

هذه الصناعات ستكون بؤرة ..وبركان الثروات الحقيقية في المستقبل ..

من كل ما سبق نستنتج ..

× ان التغيير قادم وحتمي ولا بد وان يقتحم العالم الثالث وبقوة لكي تنهض شعوبه وتقارع اقتصاديات المعرفة في العالم المتقدم.

× ان الافكار الصغيرة والبسيطة يمكنها ان تتحول الي ثروات عملاقة في الاقتصاد العالمي ..

× واننا في حاجة الي تغيير نظم التعليم لترتكز علي اسس ..التخيل .. و الفكر الناقد .. والابداع الحر .. وان ينمي مهارات التساؤل ..وعدم الاستسلام واخذ الامور علي علاتها ..

وان نشجع ابناءنا ..وبناتنا ..واطفالنا .. ان يفكروا ويفكروا .. ويفكروا ...

إن العالم تغير ..

النساء شقائق الرجال

-٣-

عبدالفتاح أبومدين

×× قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه:وهل تبنى البيوت إلا على الحب"؟ .. قائل هذا الكلام رجل قوي شجاع عادل له مواقف اجتماعية رائعة ، والذي يقرأ سيرة هذا البطل يعجب ذلك أن الفاروق أنشأ الكثير في الشؤون الإدارية والاجتماعية! وهذا الحاكم العادل النادر في عصره وتقشفه وزهده في الدنيا يكبر هذا البطل! وليس ذلك غريباً فهذا البطل تخرج في مدرسة النبوة، والفاروق في الحكم يومئذ كان "يعس ليتفقد أحوال الرعية، ولعلي في هذه الكلمات أضرب بعض الأمثال!

×× ذات ليلة وهو "يعس" يمر بمساكن المدينة فسمع إمراة تقول لابنتها: أضيفي إلى اللبن بعض الماء، فقالت الفتاة:إن أمير الخليفة عمر نبه إلى غير ما تقولين يا أماه! وقالت الأم واين عمر الآن؟ وفي اليوم التالي خطبها الخليفة لأحد ذريته! وفي ليلة أخرى سمع أو قيل له إن بيتاً فيه رجال "يخمرون" أي يشربون الخمر، فصعد أحد جدر ذلك البيت من الخلف، ففوجئ المجتمعون، وحين شرع الفاروق لمحاسبتهم، قال له أحدهم، إن الله قال "وأتوا البيوت من أبوابها" وأنت جئت من ظهورها، فخرج الفاروق دون أن يمارس عليهم أي عقاب لأنه أدرك أنه أخطأ!

×× وقال الحق عن الحياة الزوجية: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" . إذاً فأن المودة والرحمة بين الزوجين ضرورة ليكون بيتهما سعيداً! وقال خاتم رسل الله صلى الله عليه وسلم: خياركم خياركم لأهله وأنا خياركم لأهلي" والزيجة الصالحة تطول بها الأيام وتنجب ذرية طيبة، وتقوى الله هو زمام ووئام دوام العشرة! وقال أحد الأخيار لزوجته: لو كان لي قلبان لعشت بواحد وأهديت إليك الآخر! والحياة الزوجية نمط من العبادة! وقال الحق: وهو الذي جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة، وقال سبحانه: وهو الذي جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" .

×× وخير رسل الله حث على الزواج وقال: تزوجوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة" .. ومن أحاديث شيخنا الشعروأي رطب الله ثراه قوله :جدع الحلال أنف الغيرة" ورسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بحقوق المرأة وذلك في حجة الوداع، والنساء شقائق الرجال كما قال خاتم رسل الله، وتعليم المرأة رقي أي أمة.

×× أما التفسخ والعري فليس من الإسلام في شئ لأن هذا السلوك حرام شرعاً وليس من الحياء في شئ، أما السيدات العفيفات المستورات من حقهن التعليم والعمل بجانب رعاية وتربية أبنائهن من الجنسين! والتعلم حق لرقي لأي أمة وحق للمرأة أن تتعلم وأن تعمل كما هو حق الرجل! أما الانحراف والتبرج فقد جاء في الكتاب العزيز: ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى" .

الدرس الذي لم تتعلمه إسرائيل

إبراهيم عبدالله صرصور

ترفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة والمنظمات اليهودية حول العالم ، باستمرار وبشكل منهجي عقد أية مقارنة بين ما ارتكبه النازيون من جرائم ضد اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية (من المفيد ان نذكر هنا ان نحو ٤٠ مليونا من شعوب الأرض في قارات العالم القديم وقعت هي أيضا ضحية للوحش النازي) ، وبين ما ارتكبته إسرائيل وما تزال من جرائم ضد الشعب الفلسطيني قبل وأثناء وبعد قيامها في العام ١٩٤٨ وحتى الآن .. اعتقد انه آن الأوان ان نعلن نحن أيضا رفضا لهذا الرفض الإسرائيلي – اليهودي ، مؤكدين على أن جرائم إسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها ، اعظم من أن نبقيها أقل شأنا وأثرا وخطرا من جرائم أنظمة مجرمة ضد اليهود في الماضي ..

يكتسب رفضنا هذا مشروعية اكبر ونحن نرى إسرائيل الأقوى عسكريا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا على مستوى الشرق الأوسط والعالم ، ترتكب من الجرائم ما لا يمكن وصفه إلا انه جرائم ضد الإنسانية ، وجرائم حرب ضد الفلسطينيين ، كاملة الأركان حسب القانون الدولي ومواثيقه ذات الصلة ..

الأدهى من ذلك والأمَرّ أن إسرائيل رغم ما تملكه من قوة كما ذكرت ، فإنها ما زالت تمارس عنفها وإرهابها ضد فلسطين وطنا وشعبا ومقدسات ، مدعية " حقها " المزيف في (الدفاع عن النفس !!!) ، في مواجهة شعب أعزل لا يملك في مواجهتها إلا إصرارا على التحرر ، وإرادة لم ولن تنجح الآلة العسكرية الاسرائيلية في كسرها او تركيعها ، تتهمه دونما دليل يقنع الأطفال قبل الكبار ، بأنه يسعى (لإبادتها وإنهاء وجودها !!!) ...

المشهد الإسرائيلي – الصهيوني منذ نهاية القرن التاسع عشر (مؤتمر بازل) وبداية القرن العشرين (وعد بلفور) و (اتفاق سايكس – بيكو) ، و (الانتداب البريطاني) و اتفاقات ومعاهدات (سيفر ، وسان ريمو ، ومؤتمر فرساي ، لوزان) ، يشمل في تكوينه البنيوي تبني اليهود نظريات جديدة في استعمار الأراضي الفلسطينية تقوم على فكرة استبدال محاولات السيطرة المدنية أو السلمية بالسيطرة المسلحة ، حيث كان من أكبر المتبنين لهذه النظرية الحركة الصهيونية العالمية التي قالت : " إن اليوم الذي نبني فيه كتيبة يهودية واحدة هو اليوم الذي ستقوم فيه دولتنا " .

من اجل تحقيق أهدافها سعت الحركة الصهيونية إلى الترويج لثقافة "البكائية" ، "عقدة المؤامرة" ، "عقدة الاضطهاد" و "عقدة الشعب الضحية" ، والتي صاغت كلها العقلية الإسرائيلية التي صنعت الوجود الإسرائيلي والدولة العبرية بالتعاون مع دول الاستعمار والاستكبار العالمي قديما (بريطانيا وفرنسا) وحديثا (أمريكا ودول أوروبا الغربية) ، كما صنعت في ذات الوقت المأساة (الهولوكوست / النكبة) الفلسطينية المتدحرجة

> **لجأت الى علماء النفس أبحث عن جواب لهذه المعضلة ، فوجدت تفسيرا قد يكون شافيا إلى حد ما .. يقرر علم النفس الحديث أن الشعور بالاضطهاد يدفع صاحبه الى اعتماد سلوك عدواني يؤدي الى كراهية الآخر**

منذ بداية القرن العشرين المنصرم وحتى الآن . هذا هو التناقض الذي لا يمكن فهمه !! كيف يمكن لليهود الذين عانوا الاضطهاد بكل أشكاله وانواعه على يد أمم الغرب ، ان يكونوا سببا في مأساة الشعب الفلسطيني ونكبته التي ما زالت تنزف منذ قرن من الزمن وحتى الآن ، وهو الشعب الذي لم يسئ لا هو ولا الأمة التي ينتمي اليها لليهود عبر تاريخها الطويل ، بل على العكس تماما وباعتراف اليهود المنصفين انفسهم ؟!!!!!!!

لجأتُ الى علماء النفس أبحث عن جواب لهذه المعضلة ، فوجدت تفسيرا قد يكون شافيا إلى حد ما .. يقرر علم النفس الحديث أن الشعور بالاضطهاد يدفع صاحبه الى اعتماد سلوك عدواني يؤدي الى كراهية الآخر . إسقاط هذه الحقيقية على اليهود / الإسرائيليين / إسرائيل ، يكشف إشكالية أخرى تستحق التوقف والتأمل .. لو وَجَّه اليهود حقدهم وعدوانيتهم ضد من ظلمهم وهم الالمان في هذه الحالة ، لقلنا : هذا شيء طبيعي .. اما ان يتحالف اليهود مع الالمان منذ التوقيع على اتفاقية لوكسمبورغ أو اتفاقية دفع التعويضات ، وهي الاتفاقية التي وقعتها دولة إسرائيل مع جمهورية ألمانيا الاتحادية في أيلول / سبتمبر ١٩٥٢ وحتى الآن ، ثم يوجهون عدائهم بدلا منهم إلى امة احتضنتهم وآوتهم عندما شردتهم أوروبا وروسيا وغيرها من دول العالم ، فهو المرض النفسي الذي لا اعتقد ان علماء النفس سينجحون يوما في تفسيره .. الظاهرة الأخرى المثيرة ذات العلاقة بهذا التفسير النفسي ، ان إسرائيل / اليهود / الصهاينة ، بعد أن حددوا عدوهم (فلسطين : وطنا وشعبا ومقدسات) لأسباب ذاتية فكرية ودينية ، وأخرى مصلحية تتعلق بمصالح الدول الاستعمارية في حينه بريطانيا وفرنسا في التخلص من اليهود من جهة ، وزراعة (دولة غريبة) في قلب الشرق العربي والإسلامي لضمان حماية امتيازاتها ومصالحها في المنطقة من جهة أخرى ، سعت إسرائيل منذ ذلك الوقت إلى تبرير جرائمها ضد فلسطين والفلسطينيين تحت غطاء كثيف من المساحيق سعيا لتحقيق هدفين اثنين . الأول ، تحويل الضحية الفلسطيني الذي ذبحته الآلة الإسرائيلية بدعم دولي ، وفقد وطنه وتحول الى لاجئ ، تحويله إلى " إرهابي !! " (يهدد الوجود الإسرائيلي الشرعي !!) . والثاني ، حرْصُ إسرائيل والصهيونية العالمية على إخفاء نَواياها الاستعمارية وسياساتها الاستئصالية ، بأقنعة توهم المتابع انها حريصة على ضحيتها اكثر من حرض الضحية على نفسها ، وحديثها عن السلام والتسوية وهي ابعد ما تكون عنه ممارسة! .

خطر الاشاعة على المجتمع

علي ابوحبله

الإشاعة : يؤلفها الحاقد .. و ينشرها الأحمق .. و يصدقها الغبي .. فتوخوا الحذر من حرب الاشاعة من بعض أصحاب المصالح والأجندات الخاصة التي تستغل مواقع التواصل الاجتماعي لضرب وحدة المجتمع والمساس بالآخرين وفق أهداف وغايات مبرمجة.

تعتبر الإشاعات من أهم أساليب ووسائل الحروب النفسية والاجتماعية لأنها تستعمل بفاعلية في وقت الحرب وكذلك وقت السلم وتتميز بشدة تأثيرها علي عواطف الجماهير وقدرتها الكبيرة علي الانتشار وفاعليتها العظيمة التي تبدأ منذ وصولها إلي المكان الموجه إليه، وقد أظهرت دراسات عديدة علي تفوقها عن الحروب العسكرية ومدي خطورتها علي تفكك المجتمعات وبث الفتنة بين أفراد المجتمع.

ويعتبر خلق وصناعة ترويج الشائعات علي وجه الخصوص من الظواهر المنتشرة بشكل غريب والتي ساهمت فيها الصحافة الصفراء والمواقع الإخبارية بالإضافة إلي مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الشائعات تلاحق الكبير والصغير لا تستثني أحدا علي الإطلاق، بل طالت قديما وحديثا العديد من مشاهير السياسة ومازال إلي وقتنا الحاضر وأصبحت تطال أفراد المجتمع .

وفي ظل هذا التطور من التكنولوجيا وعالم الاتصالات، أصبح الأعلام له دور هام في تكوين الوعي الاجتماعي لدي الفرد وتشكيل اتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم والسلوك تجاه الآخرين، وانفتاح كل بيت علي الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي جعل من الخطاب الإعلامي وسيلة يمكن توظيفها حسب مستوى الفرد والجماعة.

عرف العلماء "الإشاعة" أنها خبر أو مجموعة من الإخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتداولها بين العامة ظنا منهم علي صحتها، ودائماً ما تكون هذه الأخبار شيقة و مثيرة، و تفتقر هذه الإشاعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها، وتهدف هذه الإخبار إلي التأثير علي الروح المعنوية والبلبلة وزرع بذور الشك، وقد تكون هذه الإشاعة "عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا.

واتفق العلماء والمختصون في هذا المجال علي ان الإشاعة تعد من أحد أساليب الحرب النفسية فقد ورد في جميع كتب الحرب النفسية أن الإشاعة أسلوب من أساليبها، أو وسيلة من وسائلها مثلها مثل الدعاية وغسل الدماغ وافتعال الفتن والأزمات وغير ذلك من الأساليب الكثيرة.

للتعرف على أنواع هذه الإشاعات والتي

> **هذا التعريف المبسط لحرب الاشاعه تتطلب منا جميعا الحذر من مغبة الوقوع في خطرها وشباكها وتتطلب ضرورة معالجتها ووضع حدود لها لحماية المجتمع من خطورتها**

تنتشر بأشكال وأنواع عديدة حسب حالة وضع المستهدف، وكذلك من حيث مصادرها ومعيار الزمن لسرعة انتشار الشائعات على النحو التالي. إشاعة الخوف : وهي تستهدف اثارة القلق والخوف والرعب في نفوس أفراد المجتمع وتعتمد هذه الشائعة في نشرها على خاصية موجودة لدى الناس جميعا وهي أن الناس قلقون وخائفون وفي حالة الخوف والقلق يكون الإنسان مستعدا لتوهم أمور كثيرة ليس لها أساس من الصحة وتنتشر هذه الشائعات بين الناس أكثر شيء في الحروب وإثناء الأزمات الاقتصادية والسياسية. إشاعة الحقد والكراهية: وهي اخطر أنواع الشائعات لأنها تسعى للعمل على غرس الفتن بين الناس، ويصدر هذا النوع من الشائعات للتعبير عن مشاعر الكراهية والبغضاء ودوافع العدوان التي تتواجد في نفوس كثير من الناس.

إشاعة الأمل: وهي نوع من الشائعات تعبر عن أماني وأحلام مروجيها والتي يتمنون ان تكون حقيقة واقعة وهي تنتشر في حالات الأزمات والكوارث والحروب بشكل كبير. وتنتشر هذه الشائعات بسرعة لأنها تشعر الناس بشيء من الرضا والسرور.وهناك اشاعة تمثل رغبات اجتماعية بغرض المداعبة والتسلية الجماعية على سبيل الفكاهة لشغل الفراغ على حساب الآخرين.

من حيث معيار الزمن:اشاعة اندفاعية: وهي التي تنتشر مثل انتشار النار في الهشيم ولذلك تجتاح المجتمع في وقت قصير وتستند إلى انفعالات قوية من الغضب أو الفرح. "مثل إشاعات الأسهم.

اشاعة حابية: وهي تنمو ببطء ويتسع انتشارها في جو من السرية ومنها على سبيل المثال الشائعات العدائية أو التي تكون حول الشخصيات المهمة أو الرسمية.

اشاعة غاطسة: حيث أنها تنتشر فترة ثم تختفي أو تنسى ثم تعود للظهور مرة أخرى حينما تسمح الظروف.

هذا التعريف المبسط لحرب الاشاعه تتطلب منا جميعا الحذر من مغبة الوقوع في خطرها وشباكها وتتطلب ضرورة معالجتها ووضع حدود لها لحماية المجتمع من خطورتها خاصة واننا اصبحنا امام عالم مفتوح وهذا العالم اصبح له انعكاسات خطرة تستهدف الشعوب حيث ان اقصر الطرق لمحاربة مجتمع باكمله نشر الاشاعة في صفوفه.